الشيخ إبراهيم بن محمد الأحمدي الترهوني (1929م-2007م)، وجهوده في خدمة القرآن الكريم.

أ. محمد فرج محمد الأحمدي
جامعة الزيتونة، كلية التربية "القصيعة"

استلمت الورقة بتاريخ 2024/07./12، وقبلت بتاريخ 2024/07/25، ونشرت بتاريخ 2024/08/01

الكلمات المفتاحية: الأحمدي القرآن، المصحف، الرسم،

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان جهود الشـــيخ إبراهيم بن محمد الأحمدي الترهوني – رحمه الله، في خدمة القرآن الكريم، وهو أحد أعلام القرآن الكريم المشـــهورين بليبيا عامة وببنغازي خاصـــة، فقد عكف على تدريس القرآن الكريم لأكثر من نصف قرن، وحفظ على يديه (150) طالبا من جنسيات مختلفة، ولديه العديد من المناشط من تحكيم في المســـابقات القرآنية، ولجان امتحان إجازة حفظ القرآن الكريم، وكان خطيباً، وإماماً للأوقات وصـــلاة التراويح، فقد عُرف بختم القرآن الكريم في صلاة التراويح طيلة السنوات التي أمّ بها المُصلين، وكان – رحمه الله – عَلماًۢ في الرسـم، والضـبط، ويتم الرجوع إليه عند الإشـكال والاختلاف في فنّ الضـبط والرسـم، فقد منّ الله تعالى عليه الشيخ بكتابة المصحف الشريف، بالخط المغربي وبرسم (أبي عمرو الداني) وقد ميّز مصحفه بكتابة الكلمات القرآنية بالمداد (الأسـود)، ووضـع الحركات، وعلامات المد، والحذف، والمخصـص بالمداد (الأحمر) وقد كان يلقب بالشيخ الخطاط.

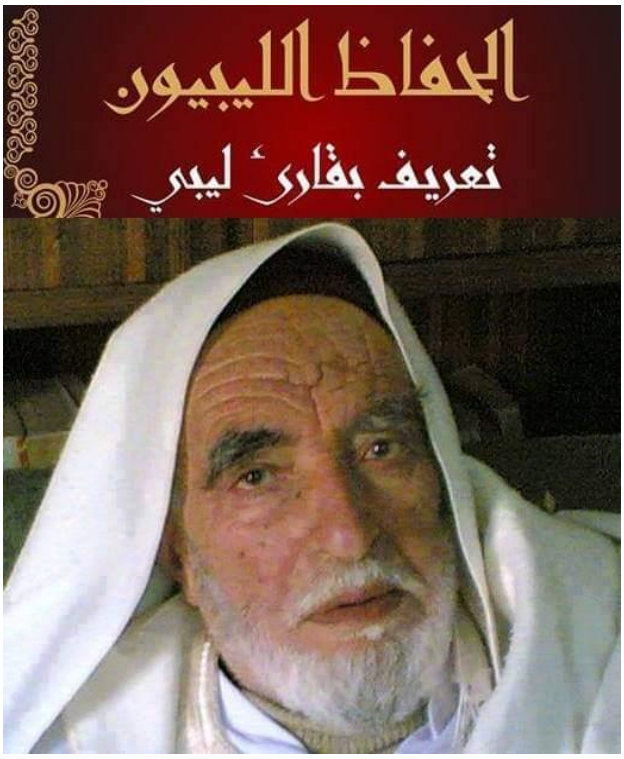

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان مالم يعلم، والصّلاة والسّلام على سيّد الأنام، سيّدنا محمّد وآله وصحابته والتابعين الذين تلقّوا القرآن جيلاً بعد جيل حتىّ وصل إلينا وبعد،،،

فلقد أكرم الله أهل القرآن وجعلهم من خواصّ أهله، يقول الله تعالى: **(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا)**[1]، وعن أبي عبدالرّحمن السّلمي، عن عثمان بن عفان، أنّ رسول اللهﷺ قال: **" خَيرُكُم من تعلّم القرآنَ وعلّمه"**. قال أبو عبدالرحمن: فذلك الذي أقعدني هذا المقعد[2].

وقال ﷺ: " أهلُ القرآن هُم أهلُ الله وخاصّته"[3]. وقال ﷺ: " يُقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارتق ورتّل كما كنت تُرتّلُ في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها"[4].

وقال ﷺ:" يَجيئ صاحب القرآن يوم القيامة فيقول: يا ربّ حلّه فيُلبس تاج الكرامة، ثم يقول يا ربّ زدْهُ فيُلبس حُلّة الكرامة، ثمّ يقول: يا ربّ ارضَ عنهُ، فيُقال اقرأ وارتق، ويزاد بكلّ آية حسنة"[5]. وقال ﷺ: " إنَّ فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه[6].

انطلاقا من هذه النصوص الشريفة أحببت أن أكتب هذا البحث المتواضع على عَلَمٍ من أعلام القرآن ---الكريم المشهورين بليبيا، وهو فضيلة الشيخ: (إبراهيم بن محمد بن سعيد الأحمدي الترهوني)، الذي كرّس كل جهده ووقته منذ طفولته لخدمة القرآن الكريم تَعَلُّمًا وتَعْلِيمًا فترة تزيد على النصف قرن.

وقد قسمت البحث إلى: مقدّمة، ومبحثين، وخاتمة على النحو التالي:
المبحث الأول: (التعريف بالشيح إبراهيم). وفيه: اسمه – نسبه – نشأته – تلقّيه العلم – رحلته – شيوخه.
المبحث الثاني: (جهوده في خدمة القرآن الكريم). وفيه:
أولا: جهوده في تعليم القرآن الكريم – تلاميذه.
ثانياً: جهوده في كتابة المصحف الشريف.
الخاتمة.

2. المبحث الأول: التعريف بالشيخ إبراهيم الأحمدي.

أ- اسمه:

[1] - سورة فاطر الآية: (32).
[2] - ينظر: السير 262/4.
[3] - أخرجه النسائي وابن ماجه .
[4] - أخرجه أبوداود في ســـننه، كتاب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله: باب استحباب الترتيل في القراءة، ص 476.
[5] - أخرجه الترمذي في ســـننه: كتاب فضـــائل القرآن: باب ما جاء فيمن قرأحرفا من القرآن ماله من الأجر، والحديث حسن.
[6] - ينظر: فضـــائل القرآن الكريم لابن كثير، ص: (202)، وينظر: عظمة القرآن الكريم، ص: 380.

إبراهيم بن محمّد بن سعيد الأحمدي الترهوني،(المعروف بالترهوني) في مدينة بنغازي[1] ، واسم والدته سليمة بن عمر بن ضو بن محمد الأحمدي .

ب- مولده:

ولد الشيخ إبراهيم بمنطقة: (تمرمورة) تبعد عن مدينة ترهونة[2] بحوالي:45كم، سنة: 1929م تقريباً حسب شهادة أبنائه.

جـ- نسبه:

يرجع نسـب الشـيخ إبراهيم إلى قبيلة أولاد أحمد من ربع أولاد امسـلّم، وهي إحدى القبائل العريقة التي اسـتوطنت ترهونة، وذلك وفق ما تشير إليه المصادر التاريخية[3].

د- حياته ونشأته:

نشأ الشيخ إبراهيم في أسرة متواضعة من أب وأمّ يحترف الفلاحة والرعي، والحصاد "القمح والشعير" والترحال من منطقة إلى أخرى، بسبب ظروف المعيشة، وهي طبيعة أهل البادية، وقد كان للشيخ أختين، وهنَّ: فاطمة، ورجعة، وله أخ اسمه (الشيباني)، وله من الأولاد أربع بنات وخمسة أبناء، وهم: محمد (ويلقب بالفيتوري)، ومحمود، وعبدالسلام، ومفتاح، ومصطفى ــ رحمه الله[4].

وامتاز الشيخ منذ صغره في أسرته وبين إخوته بالنباهة والفطنة والذكاء وكان يميل إلى الدراسة والمطالعة، وعُرف بتواضعه وميله إلى الزهد، لا يأخذ من الدنيا إلا القليل، فأثّر ذلك في تكوين شخصيته، وانعكس على علمه وعطائه، يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه.

هـ- تلقّيه العلم: 1934م- 1950م:

درَس الشيخ منذ صغره القرآن الكريم، وتربى في التزود من هذا المعين الذي لا ينضب، حيث بدأ دراسته في أواخر سنة: 1934م وهو في السادسة من عمره، على يد ابن عمّه وصهره (زوج أخته) الفقيه: صالح بن علي بن سعيد الأحمدي في الفترة ما بين: 1934م إلى 1937م وتعلّم خلالها القراءة والكتابة، وحفظ أجزاء من القرآن الكريم، وكان ذلك بمنطقة الشرف بمسلاتة[5]، وفي أواخر1937م رجع إلى مسقط رأسه، ودرس على يد الفقيه: محمد بن حمد بن ضو الأحمدي بمنطقة (العقادية) من سنة: 1938م وحتى 1940م، ثم التحق بالشيخ محمد بن أحمد بن ضو مرة أخرى بمنطقة (المعمريين) التي تبعد عن مقر سكناه حوالي: (35) كلم تقريبًا، من سنة: 1941م وحتى سنة: 1943م، وكان معه زملاؤه: صالح بن إمحمد بن ضو، ويونس حسن التلاوي، وعمران حويلات الأحمدي، وعبدالحميد عبدالسلام بن احميد، ثم توقّف عن الدراسة لمدّة عامين أو ثلاثة بسبب الحرب العالمية الثانية ، وبعدها التحق بزاوية سيدي عبدالواحد الدوكالي بمدينة مسلاتة، وبالتحديد عند رجوع الأسرى من دولة مصر، عام: 1947م تقريبًا، وقد رافق الشيخ في هذه الرحلة الشيخ المبروك بن الحاج التلاوي، والفقيه يونس حسن التلاوي، والشيخ جمعة المطارقي الفرجاني، والشيخ أحمد بن سعيد اسويسي، وخلال هذه الرحلة حفظ القرآن على يد الشيخ منصور السنداري ــ رحمه الله تعالى ــ ثم التحق بزاوية الشيخ يوسف الجعراني بمسلاتة، وأعاد كتابة القرآن الكريم (القلم الثاني) على يد الشيخ: الفيتوري الجعراني ــ رحمه الله تعالى ــ كان ذلك في سنة 1948م، ومكث بمدينة مسلاتة عدّة سنوات، وبعد أن ختم القرآن الكريم كاملاً حفظًا ورسمًا انتقل إلى زاوية الشيخ (عبدالسلام الأسمر)[6] بمدينة زليتن[7] -حرسها الله تعالى- حتى عام: 1950م، وأعاد كتابة القرآن بها على شيخه المجاهد (مختار اجوان) وكان يعرف في الزاوية الأسمرية بجميل الخط، كما درس بالزاوية علم الحديث، والفقه، والنحو على يد مجموعة من المشايخ الأعلام ــ رحمهم الله تعالى[8].

و- شيوخه:

أخذ الشيخ إبراهيم القرآن وعلومه عن مجموعة من علماء ومشايخ ليبيا المشهورين بالعلم والتقوى فاستفاد من صحبتهم والجلوس إليهم حتى صار له من ذلك نصيب كبير:

1. أولهم الشيخ: الفقيه صالح بن علي بن سعيد الأحمدي.
2. الشيخ: محمد بن حمد بن ضو الأحمدي.
3. الشيخ: منصور السنداري المسلاتي.
4. الشيخ: الفيتوري الجعراني المسلاتي.
5. الشيخ: مختار اجوان الفيتوري الزليتني.
6. الشيخ: أبوتريكة.
7. الشيخ العلامة: منصور أبوزبيدة.
8. الشيخ: علي بادي[9].

ز- وفاته:

[1] - مدينة بنغازي تقع شـرق مدينة طرابلس بنحو 1000كيلو متر، وهي مدينة عربية، عاصـمة برقة، أنشـئت في المائة الأولى بعد الألف هجري- تقريبـا، ينظر الطـاهر الزاوي: معجم البلـدان ص 63. مكتبـة ، النور طرابلس، ط، 1968م.

[2] - مدينة ترهونة تقع جنوب شـرق طرابلس بنحو 88 كيلو متر ، ينظر: الطاهر الزاوي، معجم البلدان، ص: 81.

[3] - ينظر: كتاب ترهونه تاريخ وتراث وأنسـاب، لسـالم ضـو الأحمدي دار الشرق – طبرق – الطبعة: الأولى، سنة: 2022م، ج(1) ص: (41).

[4] - تواصلت شخصيًا مع ابنه، وهو أحد تلاميذه: الشيخ (عبدالسلام إبراهيم) بتاريخ2024/4/13م.

[5] - مدينة مسلاتة تقع في الجنوب الشرقي من مدينة طرابلس بنحو (120) كيلو متر، ينظر: الطاهر الزاوي معجم البلدان الليبية، ص: (315).

[6] - عبدالسلام الأسمر، هو عبدالسلام بن سليم بن محمد بن سالم بن محمد بن حميد بن عمران بن محيا بن سليمان بن خليفة بن نبيل السعيدي المغربي المخزومي القرشي، العالم الصوفي، المجذوب في حب الله تعالى، ولد ببلدة زليتن ليلة عشـرة من ربيع الأول سـنة 880هجري، وتوفي في العشـر الأواخر من رمضـان سـنة 981هجري، ودفن بزاويته عليه رحمة الله ورضوانه، ينظر الطاهر الزاوي، أعلام ليبيا، ص(169).

[7] - مدينة زليتن تقع شرق مدينة طرابلس بـ (158) كم، وغربي مصراتة، بنحو: (54) كم، ينظر: الطاهر الزاوي، معجم البلدان، ص: 170.

[8] - ينظر: كتاب ترهونه تاريخ وتراث وأنسـاب ص: (508) حيث أجرى مؤلف الكتاب لقاء مع الشيخ إبراهيم سنة: 2005م.

[9] - المصدر السابق ص: (508).

توفي الشيخ رحمه الله تعالى بعد رجوعه من أداء فريضة الحج بثلاثة أيام، في يوم الأربعاء بتاريخ 27 ذو الحجة 1427ه الموافق 17/ 1/ 2007م(3).

3. المبحث الثاني: جهوده في خدمة القرآن الكريم

أ- أولا: جهوده في تعليم القرآن الكريم:

تلاميذه:

بعد رحلة دامت خمسة عشر عامًا، وفي سنة: 1951م رجع الشيخ - رحمه الله - إلى ترهونة بمنطقة: **(التحوالة)** درس وعلّم القرآن الكريم بها لمدة عامين، وحفظ على يديه عدد من أبنائها منهم:

1. مفتاح ميلاد اشهوب.
2. علي عامر علي.
3. إبراهيم حويلات.
4. سليمان اعبيد التواتي.
5. محمد إسماعيل التواتي.
6. اشتيوي المرزوقي[1].

وفي عام: 1954م، ذهب الشيخ إلى بنغازي وبقى بها شهراً واحدًا، ثم انتقل إلى منطقة الأبيار التي تقع جنوب بنغازي مسافة: 50 كلم، وبقى بها ست سنوات حتى عام: 1960م، وخلال هذه الفترة اشتغل محفظًا للقرآن الكريم، وإمامًا وخطيبًا بمسجد الأبيار **(السوق الفوقي)** وحفظ على يديه القرآن الكريم كلاً من:

1. أبو بريق المصراتي.
2. عبد العاطي المصراتي، وعدد كبير من الطلبة الذين حفظوا أجزاء من القرآن الكريم.

وفي عام: 1960م عاد الشيخ إلى بنغازي بمنطقة رأس اعبيدة حتى 1968م بمسجد عبدالله عابد، بعدها انتقل إلى الجامعة الإسلامية وعيّن مدرّساً بوزارة التعليم في 1968/9/14م، ومدرّساً للقرآن بالمدارس القرآنية في الفترة الصباحية، وفي الفترة المسائية تعاون مع الأوقاف على وظيفة: الإمامة، والخطابة، والتدريس بمسجد: (الكوم)، بشارع بيروت، حتى عام: 1985م، بعدها تم تفريغ الشيخ من التعليم وإحالته إلى الأوقاف، وأصبح محفّظًا بمسجد (سعد بن الربيع) المجاور لمنزله بشارع عشرين، وكلّف بالإشراف على مركز وخلوة التحفيظ حتى عرفت باسمه "بعد وفاته"، وكان يقصدها الطلاب من كل حدب وصوب من مختلف المدن والبلدان.

وفي السنوات الأخيرة استعان الشيخ إبراهيم بعدد من الطلبة الذين حفظوا القرآن الكريم على يديه للإمامة في صلاة التراويح لمدة ثلاث سنوات، بمسجد **(سعد بن الربيع)**.

وبعد سنوات من تدريسه للقرن الكريم، أكرم الله الشيخ وجعل على يديه الفتح بأن أتمّ على يديه القرآن حفظًا، وضبطًا، ورسمًا عدد: (150) مائة وخمسون طالبًا، منهم قراء ومحفوظون، من مختلف المناطق الليبية، وحفظ عليه غير ليبيين، من مصر، والسودان، وسوريا، وفلسطين، ونيجيريا، وموريتانيا، فكان آخرهم ختمًا للقرآن الطالب: **(عبد الكريم عبد الله المحجوب)**، الذي ختم القرآن قبل وفاة الشيخ بساعات، وكان آخر آية كتبها الشيخ قبل وفاته بيوم (واعف عنا واغفر لنا وارحمنا).

وقد تميّز طلابه بالإتقان، وقوة الحفظ، والضبط، وقد تحصّل البعض منهم على تراتيب متقدمة في المسابقات القرآنية داخل ليبيا وخارجها[2].

كان الشيخ من أهل التربية والعلم الربّانيين، صاحب سمت حسن، ووجه يشع نورًا يَلْحَظُه كل من رآه، مؤثرًا في الطلبة بحاله ونصائحه.

وقد عرف ــ رحمه الله ــ برحابة صدره، وطيبة قلبه، وشدّة تواضعه، ودماثة خلقه، محبًّا للقرآن وأهل القرآن حبًّا جمًّا، يمليه من الصباح حتى المساء فلا يمل من تَرداده، كثير الذكر، محبًّا للصالحين والمساكين.

وكان يقول ــ رحمه الله ــ إن كل عمل قمت به من تحفيظ القرآن، والإمامة، والخطابة، وكتابة القرآن، خالصًا لله ــ تعالى ــ، وصدقة جارية على روح والدي، وإخوتي، وأقاربي، ولمن علّمنا، ويسّر لنا سبل حياتنا[3].

ب- ثانيا: جهوده في كتابة المصحف الشريف:

كُتِبَ القرآن الكريم في حياة الرسولﷺ وبإقراره، وكان مفرّقاً في الرقاع والألواح، وجُمِعَ في الصحف بعد وفاته عليه الصلاة والسلام؛ للحاجة لذلك في خلافة أبي بكر الصديقﷺ، ثم نُسخت المصاحف في خلافة عثمانﷺ ، ولهذا يُنسب الرسم له، فيقال:**(الرسم العثماني)**، وأُرسلت المصاحف العثمانية للأمصار، واستنسخ منها مصاحف عديدة، ولما كان الصحابة رضي الله عنهم لم يرسموا كلمات القرآن بطريقة واحدة في كل المصاحف، التزم كل مصر في الغالب بالرسم الذي عليه مصحفهم.

ثم أضيف الضبط الذي احتيج إليه بعد كثرة الفتوحات ودخول الأعاجم في دين الله أفواجًا، وأُلفت مصنفات في عِلْمَي الرسم والضبط، حتى

---

1. - المصدر السابق، ص: (509).

2 - تواصلت شخصياً مع ابنه وهو أحد تلاميذه الشيخ: عبدالسلام إبراهيم وهو ناقل عن الشيخ، بتاريخ: 2024/4/13م.

3 - ينظر: كتاب ترهونه تاريخ وتراث وأنساب ص: (510) حيث أجرى مؤلف الكتاب لقاء مع الشيخ إبراهيم سنة: 2005م.

3- المصدر السابق .

جاء الإمام أبو عمرو (الداني) [1] وصنّف كتاب:**(المقنع)** [2] في الرسم، و**(المحكم)** [3] في الضبط، ثم لحقه تلميذه أبو داود وصنف كتابي (مختصر التبيين)، و(أصول الضبط)، وقد روى كل من:**(الداني)** وأبي داود ما أخذه عن مشايخه، وما شاهده من مصاحف الأمصار التي لم تكن على رسم واحد في جميع الكلمات، وتنوعت مدارس الضبط وتباينت فيه اختيارات المشارقة والمغاربة، فمن هنا جاء رسم الداني ورسم أبي داود وضبط المشارقة والمغاربة.

وأغلب المصاحف في العالم الإسلامي اليوم هي برسم أبي داود، وطبعت مصاحف برسم الداني منها: مصاحف شبه القارة الهندية، والمصاحف الليبية والتي من أشهرها مصحف الجماهيرية[4].

فكما شرّف الله الشيخ إبراهيم بحفظ كتابه وتجويد حروفه، شرّفه بالعناية برسمه، وضبطه، وكتابته، فلقد كتب الشيخ مصحفين ونصف بخط يده وفق رسم (أبي عمرو الداني) وكان ذلك في ستينيات القرن الماضي قبل كتابة مصحف (الجماهيرية) ولم يكن في ليبيا مصاحف على الرسم (الداني) وإنما كان أكثر المصاحف على رسم الإمام (خراز)، الأمر الذي شجّع الشيخ على كتابة المصحف حفاظًا على الرسم (الداني) وعدم اندثاره بليبيا، يُذكر أن الشيخ كان يرجع إليه فيما أشكل من الرسم الداني، حتى إن اللجنة التي كُلفت بكتابة مصحف (الجماهيرية) والتي كان من بينها الشيخ: مصطفى محمد قشقش، والشيخ: محمد الهادي كريدان، والشيخ: بشير أحمد مالك، قد زارت الشيخ إبراهيم في بيته ببنغازي؛ لأجل الرجوع إليه في قواعد الرسم، وأخذت اللجنة نسخة من المصاحف التي كتبها الشيخ للرجوع إليها عند الاستشكال في رسم بعض الكلمات القرآنية، وكان طلبة الشيخ: (معتوق العماري)، وطلبة الشيخ: (بشير الساحلي) ببنغازي يزورون الشيخ: (إبراهيم) في خلوته للاستفادة منه ويسألونه عن بعض ما أشكل عليهم في الرسم الداني، وكان يقصده الطلاب ومشايخهم من الخمس، وزليتن حينما يذهبون لزيارة المناطق الشرقية للاستفادة منه كونه يُعد مرجعاً في الرسم الداني[5].

التعريف بالمصاحف التي كتبها الشيخ:

النسخة الأولى: كتب فيها القرآن الكريم كاملاً برواية: (قالون عن نافع المدني) [6]، وبرسم (أبي عمرو الداني)، وقد أخذتها لجنة كتابة مصحف الجماهيرية[7].

النسخة الثانية: كتب فيها القرآن الكريم كاملاً برواية (قالون عن نافع[8]) وبرسم أبي عمرو الداني، وبالخط المغربي، كتبت الكلمات القرآنية (بالمداد الأسود) والحركات وعلامات المد والحذف بالمداد (الأحمر)، وتوجد بمنزل الشيخ: (إبراهيم) ببنغازي وهي بحالة جيدة، وقد شارك بها الشيخ محمد المزوغي في معرض للمخطوطات سنة: 2009م، وتميّزت هذه النسخة بأن كانت نسخة تعليمية وذلك بوضع إشارات (التنزيل) المعروفة لدى طلبة القرآن.

النسخة الثالثة: كتب فيها النصف الأول من القرآن الكريم فقط وهي براوية: (قالون عن نافع)، وبرسم أبي (عمرو الداني) أيضاً، وتوجد ببيت الشيخ ببنغازي وهي بحالة جيدة، والذي جعل الشيخ لم يستكمل هذه النسخة هو: أن الدولة كلّفت لجنة لكتابة المصحف بالرسم الداني والذي عرف (بمصحف الجماهيرية).

(ملحـــــــــــــــق)

– صور لنسخ (المصاحف) التي كتبها الشيخ.

– صورة شخصية للشيخ.

– بعض شهادات التقدير والتكريم التي أعطيت له.

– رثاء بعض الطلبة له.

---

[1] - هو الإمام الحافظ، المجود المقرئ، الحاذق ، عالم الأندلس أبوعمروعثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم الأندلسي القرطبي ثم الداني، ويعرف قديما بابن الصيرفي. ينظرسير أعلام النبلاء 77/18. المكتبة الإسلامية.

[2] - كتاب المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط: تأليف أبي عمروعثمان بن سعيد الداني. مطبعة الدولة 1932م استنبول، لجمعية المستشرقين الألمانية.

[3] - المحكم في نقط المصاحف: تأليف أبوعمرو عثمان بن سعيد الداني، حققه الدكتور عزة حسن – دمشق 1379ه 1960م، وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري.

[4] - ينظر: رسم المصحفين الليبي والهندي الباكستاني دراسة نقدية مقارنة، لمحمد شفاعت رباني، بحث منشور على شبكة الانترنت، ص: 57.

[5] - تواصلت شخصيا مع ابنه وتلميذه الشيخ عبدالسلام إبراهيم وهو ناقل عن الشيخ، بتاريخ 2024/4/13م.

[6] - قالون هو: الراوي الأول للإمام نافع، (عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي، مولى الزهريين (أبو موسى المدني النحوي، وقالون: لقب معناه: جيد بلغة الروم، لقبه به شيخه: نافع؛ لأن قالون أصله من الروم). ينظر: تاريخ الإسلام، 351/15، ومعجم الأدباء، 151/16، 152، ياقوت الحموي، دار: المستشرق، بيروت، ط، بلا.

[7] - تواصلت شخصيا مع ابنه وتلميذه الشيخ عبدالسلام إبراهيم وهو ناقل عن الشيخ، بتاريخ 2024/4/13م.

[8] - الإمام نافع هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني، أحد القراء السبعة المشهورين، كان أسود شديد السواد، صبيح الوجه حسن الخلق، أصله: من أصبهان، اشتهر في المدينة، وانتهت إليه رئاسة القراءة فيها، وأقرأ الناس نيّفاً وسبعين سنة وتوفي بها. ينظر: الأعلام، 5/8.

صورة للنسخة الأولى للمصحف

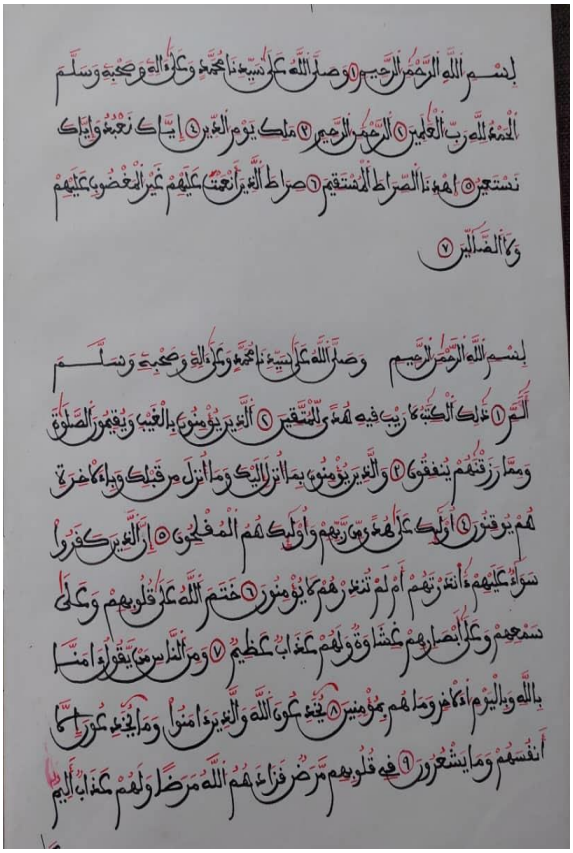

صورة للنسخة الأولى نهاية المصحف

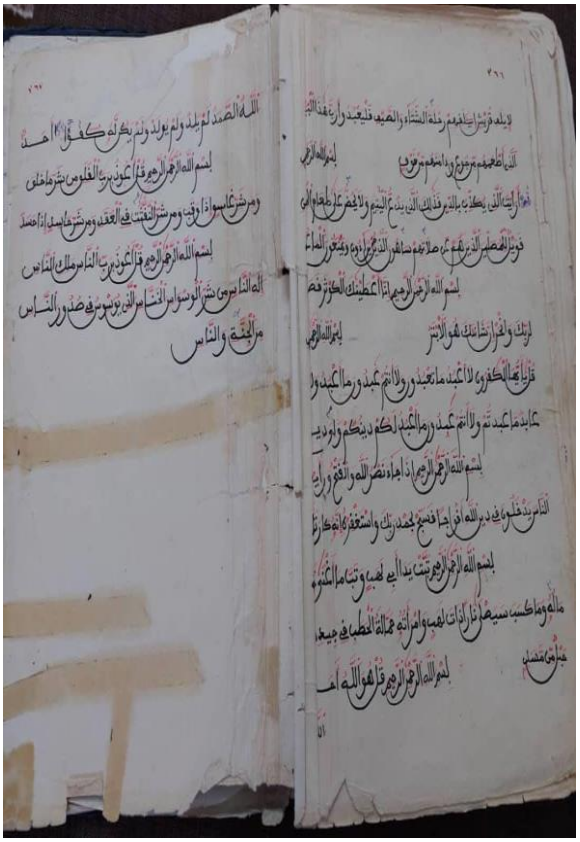

صورة للنسخة الأولى للمصحف بداية سورة الكهف

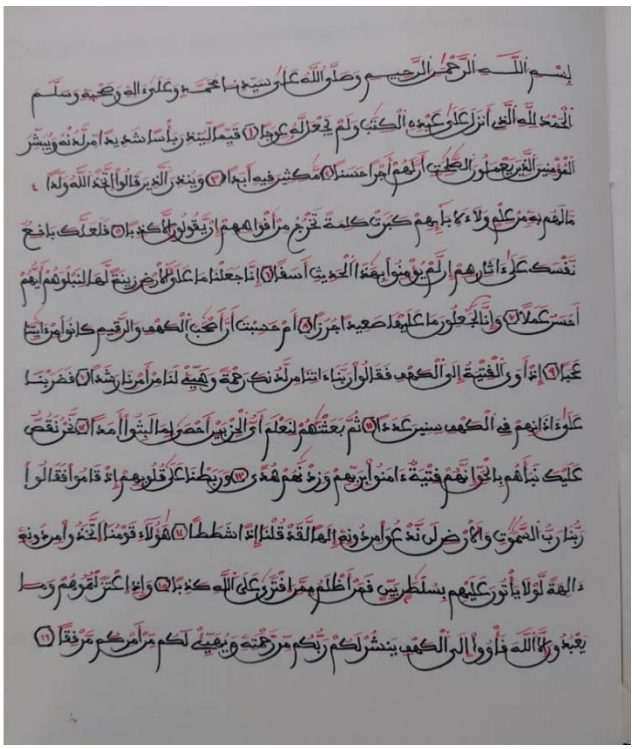

صورة للنسخة الثانية للمصحف

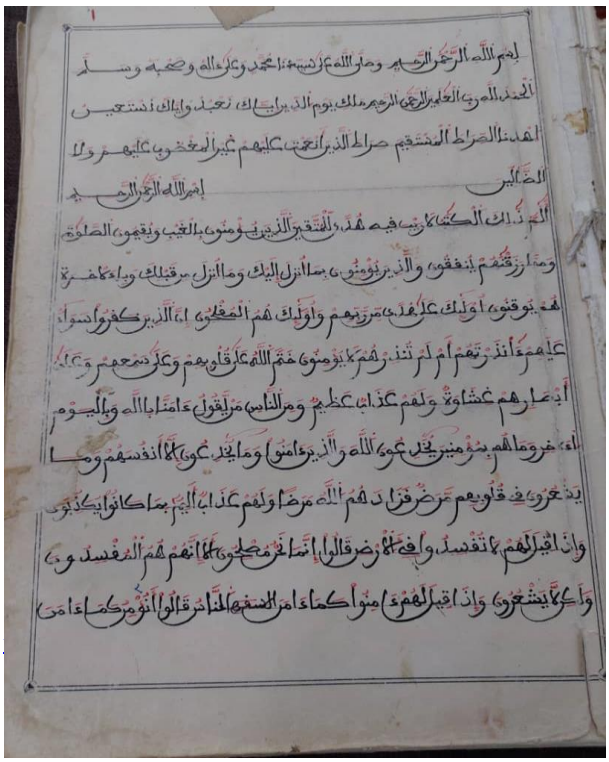

صورة للنسخة الثانية نهاية المصحف

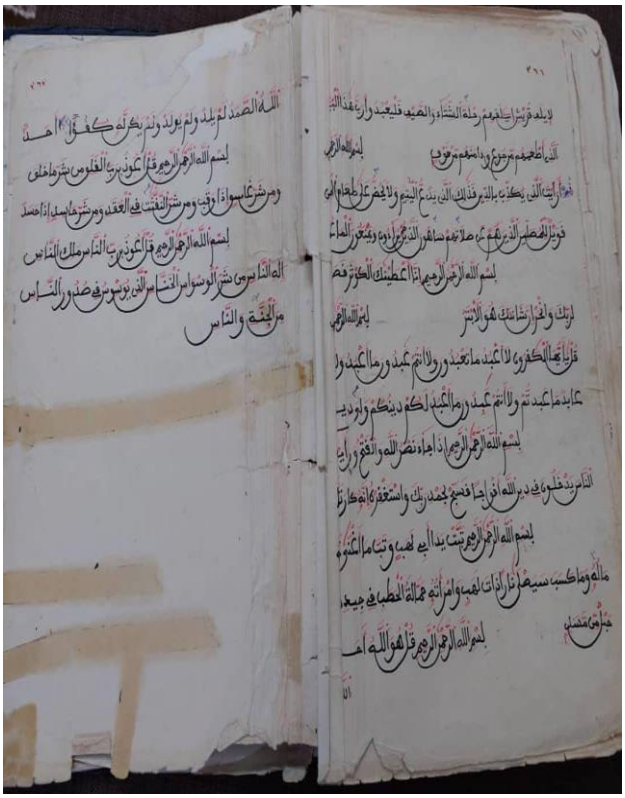

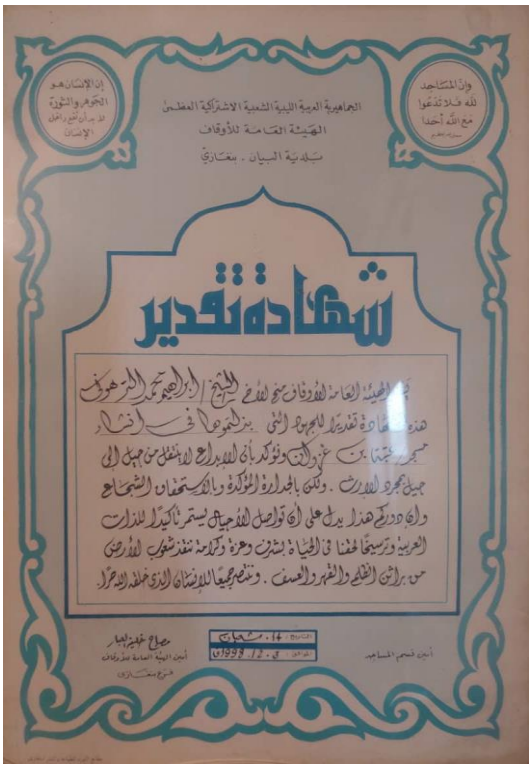

صورة للمرحوم الشيخ / إبراهيم الأحمدي الترهوني

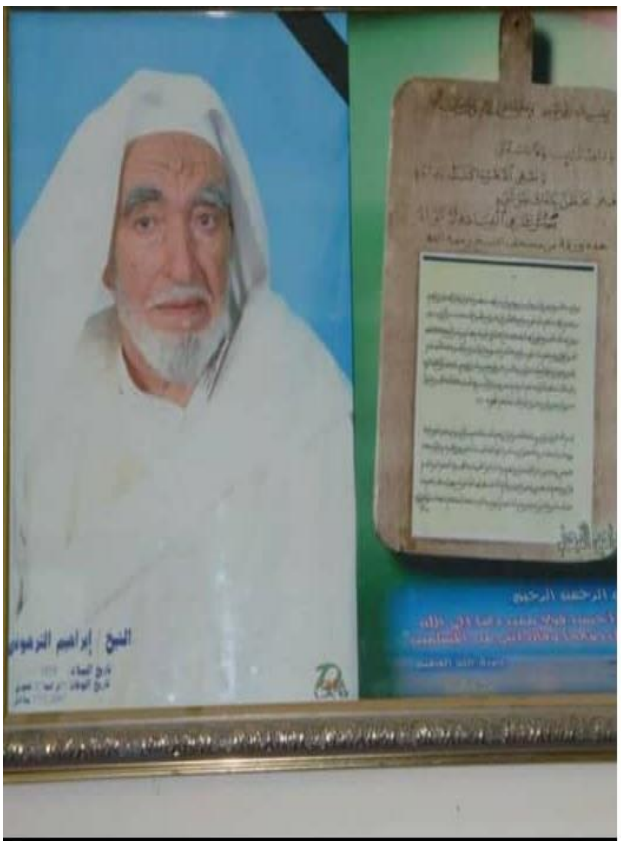

رثاء بعض طلبة الشيخ

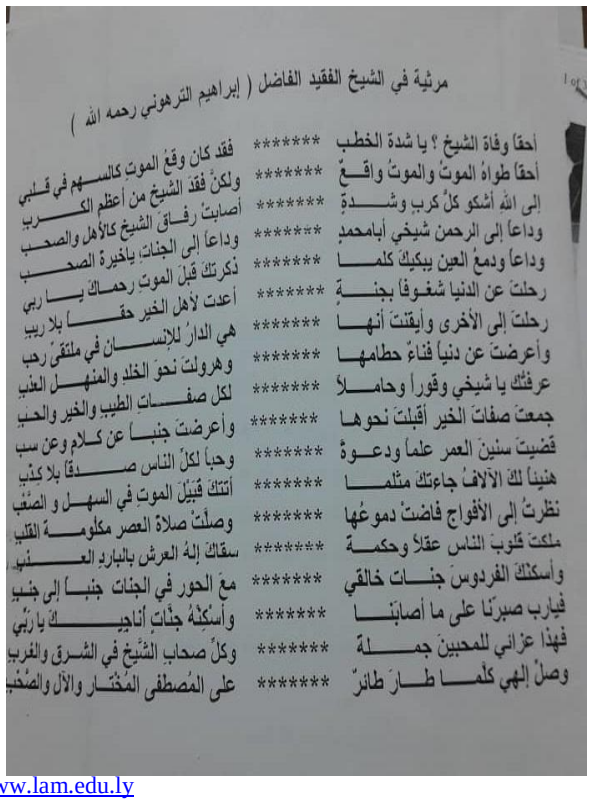

مرثية في الشيخ الفقيد الفاضل (إبراهيم الترهوني رحمه الله)

أحقًا وفاة الشيخ ؟ يا شدة الخطب ******* فقد كان وقعُ الموتِ كالسهم في قلبي
أحقًا طواهُ الموتُ والموتُ واقعٌ ******* ولكنَّ فقدَ الشيخِ من أعظم الكربِ
إلى اللهِ أشكو كلَّ كربٍ وشدةٍ ******* أصابتْ رفاقَ الشيخِ كالأهلِ والصحبِ
وداعاً إلى الرحمن شيخي أبامحمدٍ ******* وداعاً إلى الجناتِ ياخيرةَ الصحبِ
وداعاً ودمعُ العين يبكيكَ كلما ******* ذكرتكَ قبلَ الموتِ رحماكَ يا ربي
رحلتَ عن الدنيا شغوفاً بجنةٍ ******* أعدتْ لأهلِ الخيرِ حقاً بلا ريبِ
رحلتَ إلى الأخرى وأيقنتَ أنها ******* هي الدارُ للإنسانِ في ملتقىً رحبِ
وأعرضتَ عن دنيا فناءٌ حطامها ******* وهرولتَ نحوَ الخلدِ والمنهلِ العذبِ
عرفتُك يا شيخي وقوراً وحاملاً ******* لكلِ صفاتِ الطيبِ والخيرِ والحبِ
جمعتَ صفاتَ الخيرِ أقبلتَ نحوها ******* وأعرضتَ جنباً عن كلامٍ وعن سبِ
قضيتَ سنينَ العمرِ علماً ودعوةً ******* وحباً لكلِّ الناسِ صدقاً بلا كذبِ
هنيئاً لكَ الآلافُ جاءتكَ مثلما ******* أتتكَ قبيلَ الموتِ في السهلِ و الصَّبِ
نظرتَ إلى الأفواجِ فاضتْ دموعُها ******* وصلَّتْ صلاةَ العصرِ مكلومةَ القلبِ
ملكتَ قلوبَ الناسِ عقلاً وحكمةً ******* سقاكَ إلهُ العرشِ بالبارِدِ العذبِ
وأسكنكَ الفردوسَ جناتِ خالقي ******* معَ الحورِ في الجناتِ جنباً إلى جنبِ
فيارب صبرًا على ما أصابنا ******* وأسكِنْهُ جناتٍ أناجيكَ يا ربِّي
فهذا عزائي للمحبينَ جملةً ******* وكلِّ صحابِ الشَّيخِ في الشرقِ والغربِ
وصلِّ إلهي كلما طارَ طائرٌ ******* على المُصطفى المُختارِ والآلِ والصَّحبِ

رثاء بعض الطلبة للشيخ

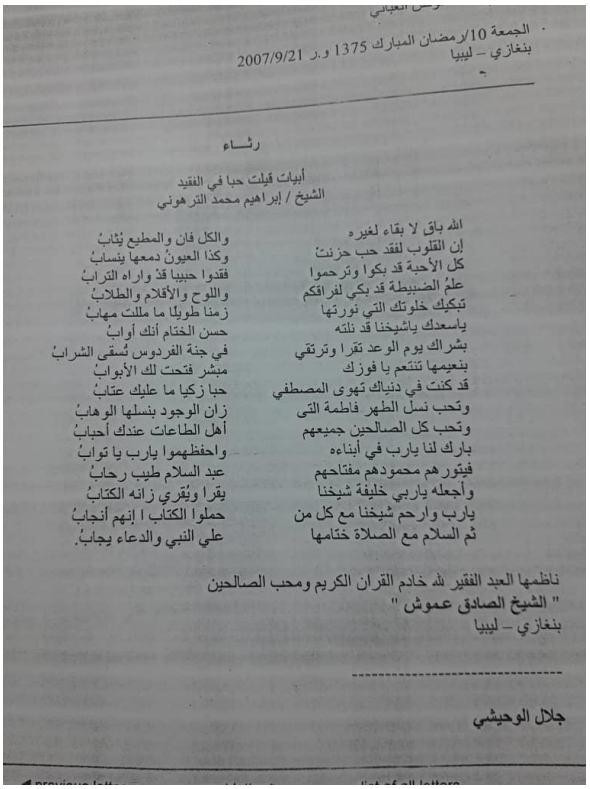

الجمعة 10/رمضان المبارك 1375 و.ر 2007/9/21
بنغازي – ليبيا

رثـــاء

أبيات قيلت حبا في الفقيد
الشيخ / إبراهيم محمد الترهوني

الله باق لا بقاء لغيره ... والكل فان والمطيع يُثابُ
إن القلوب لفقد حب حزنتْ ... وكذا العيونُ دمعها ينسابُ
كل الأحبة قد بكوا وترحموا ... فقدوا حبيبا قدْ واراه الترابُ
علمُ الضبيطة قد بكى لفراقكم ... واللوح والأقلام والطلابُ
تبكيك خلوتك التي نورتها ... زمنا طويلًا ما مللت مهابُ
ياسعدك ياشيخنا قد نلته ... حسن الختام أنك أوابُ
بشراك يوم الوعد تقرا وترتقي ... في جنة الفردوس تُسقى الشرابُ
بنعيمها تنتعم يا فوزك ... مبشر فتحت لك الأبوابُ
قد كنت في دنياك تهوى المصطفي ... حبا زكيا ما عليك عتابُ
وتحب نسل الطهر فاطمة التى ... زان الوجود بنسلها الوهابُ
وتحب كل الصالحين جميعهم ... أهل الطاعات عندك أحبابُ
بارك لنا يارب في أبناءه ... واحفظهموا يارب يا توابُ
فيتورهم محمودهم مفتاحهم ... عبد السلام طيب رحابُ
وأجعله ياربي خليفة شيخنا ... يقرا ويُقري زانه الكتابُ
يارب وارحم شيخنا مع كل من ... حملوا الكتاب ا إنهم أنجابُ
ثم السلام مع الصلاة ختامها ... علي النبي والدعاء يجابُ.

ناظمها العبد الفقير لله خادم القران الكريم ومحب الصالحين
" الشيخ الصادق عموش "
بنغازي – ليبيا

جلال الوحيشي

4. الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتتيسر المهمات، أسبغ نعمه علينا، وجعلنا من أهل الإيمان والإسلام، والصلاة والسلام على سيد الأنام، وآله وصحبه والتابعين الكرام، وبعد،،

فقبل عرض أهم النتائج والتوصيات، أتمثل بقول الإمام الشاطبي ـــ رحمه الله تعالى:

جزى الله بالخيرات عنا أئمة *** لنا نقلوا القرآن عذبًا وسلسلا.

كما أخصُّ فضيلة الشيخ –رحمه الله- بهذين البيتين:

عليك من الله الكريم شآبيبُ *** من الرحمات دائمًا تتكررُ

ونوَّر قبراً قد غَدوْتَ نزيلهُ *** بنور من الرحمن لا يتكدرُ.

●أهم النتائج:

- كان الشيخ ـــ رحمه الله تعالى ـــ ممّن اصطفاهم الله لحمل كتابه الكريم، فكان ماهرًا بالقرآن، فقد عاش مع القرآن عاكفًا على تلاوته، متدبرًا آياته، متفكرًا في إشاراته، دارسًا لأحكامه، راغبًا في مزيد التعلق بآدابه، لا يشغله عنه شاغل، منصرفًا عن كل زائل وباطل، (يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ) سورة الزمر الآية(10).

- أن الشيخ ـــ رحمه الله تعالى- تشرف بخدمة كتاب الله تعالى وأهله، فكان لطلبة القرآن أباً، ومدرّسًا، ومربيًا، يكرّس كل وقته وجهده لهم.

- تميزت المصاحف التي كتبها الشيخ بوضع علامات التنزيل فيها، وكونها كُتبت بخط مغربي جميل.

- أن مصاحف الشيخ كانت ضمن المراجع التي اعتمدت عليها لجنة كتابة "مصحف الجماهيرية"

● أهم التوصيات:

- أوصي الباحث وطلبة العلم بالاهتمام والتعريف بالمشائخ والعلماء الذين تزهر بهم بلادنا.

- فهرست المخطوطات القرآنية التي كُتبت بخط مشائخ ليبيا؛ لغرض صيانتها وعد تعرضها للتلف والضياع.

- الإكثار من إقامة مثل هذه المؤتمرات العلمية للتعريف بقاماتنا العلمية، وربط الحاضر بالماضي.

يقول سبحانه وتعالى: (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَـٰنُ وُدًّا) "سورة مريم" الآية(96) ، أي: محبة في قلوب الخلق، فالشيخ رحمه الله تعالى قد قذف الله محبته في قلوب خلقه.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يشفّع فيه القرآن، وأن يُجازيه عن القرآن وأهله خير الجزاء، وصلّى الله على سيّدنا مُحمد رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

والحمد لله رب العالمين

أهم المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم (مصحف الجماهيرية) برواية قالون عن نافع.
2- سنن النسائي: بشرح الإمامين السيوطي والسندي، تحقيق محمد سيد وآخرون، دار الحديث القاهرة، 1420هجري، 1991م.
3- سنن أبوداود: تحقيق شعيب الأرنووط – محمد كامل قره بللي، الجزء الأول، الرسالة العالمية.
4- سنن الترمذي الطبعة الأولى، 1996م، المكتبة الشاملة.
5- فضائل القرآن الكريم، للإمام ابن كثير، الناشر مكتبة ابن تيمية_ الأولى 1416هـ، المكتبة الشاملة.
6- عظمة القرآن الكريم ، لمحمود بن أحمد الدوسري.
7- معجم البلدان ، للطاهر الزاوي، مكتبة النور طرابلس، ط 1968م.
8- ترهونة تاريخ وتراث وأنساب، لسالم ضو الأحمدي، دار الشرق، طبرق، الطبعة الأولى، 2202م.
9- أعلام ليبيا – للشيخ الطاهر الزاوي – الطبعة الثالثة مارس 2004م، دار المدار الإسلامي.
10- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: نورة بنت حسن الحميد،دارالتدمرية،2010/1م.
11- المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر سورية – دمشق، ط: 1997/2م.
12- رسم المصحفين الليبي والهندي الباكستاني، دراسة نقدية مقارنة، لمحمد شفاعت رباني، بحث منشور على شبكة الانترنت ص 57.
13 – تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، تحقيق: عمر تدمري، دار الكتاب العربي، ط1/ 1960م.
14 – معجم الأدباء، للحموي، دار المستشرق ، ط، بلا، 1971م.
15 – الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ط/9.
16 – كتاب حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للإمام القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي ت 590هـ، دار السلام للطباعة والنشر، ط/7، 2012م، ص 16.